المؤتمر العالمي لتوجيه

افتتح سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز يوم السبت ٢٤ صفر ١٣٩٧ هـ الموافق ١٢ فبراير ١٩٧٧ م أول مؤتمر عالمي لتوجيه الدعوة واعداد الدعاة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، وقد حضر المؤتمر وفود تمثل ثلاث وسبعين دولة في العالم .

وعلى مدى ستة أيام تابع المؤتمر عن طريق لجانه الخمس جلساته حيث انتهى المؤتمرون الى التوصيات التالية في مجال مناهج الدعوة الاسلامية ووسائلها وأساليبها وسبل تعزيزها ، وتطوير أدائها بما يحقق أهدافها في عالمنا المعاصر .

الدعوة واعداد الدعاة

سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد يفتتح مؤتمر الدعوة والدعاة .

وفيما يلي نص هذه التوصيات : ـ

انطلاقا من الايمان بأن الاسلام نظام متكامل ، ينبثق من القرآن الكريم والسنة المطهرة ، وهو منهج حياة ، يشمل العقيدة والشريعة ، والسلوك ، ودعوته تقوم على الحكمة والموعظة الحسنة ، والمسلمون مكلفون بالسير على منهج سلفهم الصالح في الدعوة الى دينهم ، وحراسة تراثهم ولغتهم وقيمهم الرفيعة ، يوصى المؤتمر بما يلي :

١ ـ مطالبة الحكومات الاسلامية كلها بنبذ القوانين الوضعية والعودة الى الشريعة الاسلامية (أفحكم الجاهلية يبغون ، ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون) ·

٢ ـ التاكيد على وزارات التربية والتعليم في البلادالاسلامية بتوجيه مزيد من العناية بالقرآن الكريم حفظا وتجويدا ودراسة ، وأن تجعل ذلك مادة أساسية واجبارية في جميع أنواع التعليم ومراحله ، ربطا للامة بكتابها العظيم ، وحفظا لعقيدتها وأخلاقها ·

٣ ـ تحذير المسلمين من أعداء السنة ، الذين يزعمون أن القرآن وحده يكفي في التشريع والاعتقاد والعبادات ، فان هؤلاء أعداء للكتاب والسنة جميعا ، والمسلمون يجمعون على أن الاسلام يقوم على الكتاب والسنة معا ، كما قال تعالى « وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون » والواقع أنه من لم يؤمن بالسنة لم يؤمن بالقرآن ·

٤ ـ تنقية مناهج التربية والتعليم ، ووضعها على أسس اسلامية خالصة ، والعناية باعادة كتابة التاريخ الاسلامي ، بما يبرز أمجاد هذه الامة بشكل صحيح ، وتعميم الدراسات الاسلامية كمادة اجبارية في الجامعات ·

٥ ـ احياء نظام الحسبة في الاسلام ، وذلك بجعل المجتمع يتحرك في نطاق التعاليم الاسلامية فتهتم الامة باقامة الصلوات ، وبالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وسائر شعائر الاسلام وأحكامه ·

٦ ــ توجيه العناية الخاصة بالشباب المسلم ، وتوفير كافة الانشطة الثقافية والرياضية والاجتماعية ، واقامة المعسكرات التي تنميه داخل الاطار الاسلامي ٠

٧ــ الاهتمام الخاص بالمرأة ، من حيث التربية الدينية ، والثقافية الاسلامية ، حتى تكون قادرة على القيام بوظيفتها وأداء رسالتها في الحياة ٠

٨ ــ الاتصال بالجهات المعنية ، لانشاء مساجد في كل الجامعات والمعاهد والمصانع وسائر المؤسسات ، كما تطالب السفارات الاسلامية في الخارج بانشاء مساجد في مقارها اظهارا لشعائر الاسلام وحفاظا عليها ٠

٩ ــ العناية بالتوعية الدينية في القوات المسلحة ، وانشاء المساجد في ثكناتهم وأماكن تجمعاتهم ، واختيار أئمة قادرين على التوجيه السليم ٠٠ ومحاربة المذاهب الهدامة ٠

١٠ ــ مطالبة أمانة المؤتمر الاسلامي بجدة بانشاء مسجد في قصر الامم المتحدة ، اذ أنه لايليق أن يسبق اليهود والنصارى الى انشاء معهد وكنيسة لهم ، ويتأخر المسلمون في اقامة بيت الله ، ويأمل المؤتمر من حكومة المملكة العربية السعودية أن تبادر بذلك ٠

١١ ــ توحيد يوم العطلة في العالم الاسلامي ، وجعله يوم الجمعة لا يوم الاحد ، واحترام التاريخ الهجري والاخذ به ، وجعله سابقا للتاريخ الميلادي ٠

١٢ ــ مناشدة الدول الاسلامية أن يكون سفراؤها ممن يمثل الاسلام في خلقه وعمله وأن يعين في كل سفارة ملحق ديني ، ويكون مسئولا عن شئون الدعوة ٠

١٣ ــ تعبئة أشرطة علمية ، تختار بعناية لنشر العقيدة الصحيحة ، والتعاليم الاسلامية بين الشعوب ، خصوصا في أفريقيا ويكون ذلك باللغات المحلية ، وبعض اللغات العالمية الشائعة ٠

١٤ ـ حث الدول الاسلامية على التعاون في بعث الدعاة للبلاد المحتاجة ، على أن تقدم البلاد التي لديها طاقات بشرية « الدعاة » ، وتقدم البلاد التي لديها القدرة المالية « النفقة » ·

١٥ ـ تشجيع الجامعيين المتخصصين في الدعوة بالمخصصات المادية المناسبة ، والحوافز التشجيعية لاستمرارهم في عملهم ، ورفع مستوى الدعاة بصفة عامة ·

١٦ ـ حث الحكومات الاسلامية على تخصيص مبالغ في ميزانياتها لنشر الدعـــوة الاسلامية ·

في مجال اعداد الدعاة :

الداعية هو العنصر الفعال في الدعاة ، ولا تنتصر دعوة الا بالداعية الـــذي يؤمن بها ، ويحسن عرضها ، ويكون نموذجا حيا لتعاليمها ، ولهذا يجب العنايـــة باعداده لاداء رسالته اعدادا متكاملا من جميع الجوانب ، وفي ضوء هذه الاهميـــة للداعية ـ يوصى المؤتمر بما يلي :

١ ـ العناية بالاعداد العلمي والثقافي للداعية ، حتى تكون دعوته على بصيرة كمـــا أمر الله ، بحيث يعرف دعوته ويعرف عصره ، ويعرف من يدعو وكيف يدعو ، وذلك عن طريق منهج متكامل تشترك في وضعه لجنة من كبار العلماء والدعاة في العالم الاسلامي ، على أن تتوافر فيه المقومات التالية :

ا ـ دراسة اسلامية مؤسسة على كتاب الله وسنة رسوله ، ومنهج السلف الصالح ، مع العناية بالسيرة النبوية ، والحذر من الاحاديث الموضوعة والواهية ·

ب ـ دراسة لغوية وأدبية تعين على فهم الاسلام وحسن عرضه بأسلوب بليغ ·

جـ ـ دراسة التاريخ الاسلامي بما فيه من أمجاد وبطولات ، واستخلاص العبر منه ، وخصوصا من سير الابطال ورجال الفكر والدعوة في الاسلام ، مع التحذير من الزيف والتحريف الذي شاب هذا التحريف قديما وحديثا ·

د ـ القدر المناسب من الثقافة العامة ، والعلوم الحديثة ، وبخاصة العلوم الانسانية على أن يدرسها من يوثق بدينه عقيدة وعملا ·

هـ ـ دراسة الاديان والمذاهب المعاصرة ، وحاضر العالم الاسلامي وأبرز قضاياه ، والقوى المعادية للاسلام ، والفرق المنشقة عنه ، بحيث يعرف الداعية من معه ومن عليه ·

و ـ دراسة اللغات الاجنبية ، حتى يستطيع الدعاة تبليغ رسالة الله بكل لسان تحقيقا لعالمية الرسالة ·

٢ ـ العناية بالجانب الخلقي للداعية :

وذلك بغرس معاني الايمان وتثبيتها في نفسه ، والعمل على انشاء مناخ ايجابي ، يعينه على أن يحيا حياة اسلامية قويمة ، فان الداعي يؤثر بخلقه وسلوكه أكثر مما يؤثر بقلمه ولسانه ·

٣ ـ انشاء مدارس ثانوية للدعوة ، لتربية الدعاة في سن مبكرة مع ضرورة دعم المدارس الموجودة حاليا ، وبخاصة الموجودة في الاماكن التي فيها النشاط المكثف للحركات المناوئة للاسلام ·

٤ ـ انشاء كليات للدعوة في جهات متعددة من العالم كلما أمكن ، وذلك لاعداد الدعاة حسب المناطق التي سيقومون بالدعوة فيها ، ولسد حاجة كل منطقة حسب متطلباتها ·

٥ ـ التنسيق بين كليات الدعوة القائمة حاليا لتوحيد الاهداف والخطط والمناهج والاعمال بالتعاون مع المؤسسات والهيئات القائمة بالدعوة ·

٦ ـ ادخال مادة الثقافة الاسلامية في جميع الكليات الجامعية في البلاد الاسلامية ، على أن تتضمن التعريف بالاسلام عقيدة وعبادة ، وأحكاما وأخلاقا ، مع اشتمالها على دراسة واقع الامة الاسلامية وقضاياها ·

٧ ـ التدقيق في اختيار أصلح المتقدمين للالتحاق بمدارس وكليات الدعاة ممن يتوافر فيهم الاستعداد المطلوب للداعية من حيث المواهب والصفات الخلقية والخلقية .

٨ ـ تشجيع الطلاب المتقدمين لمدارس وكليات الدعوة بمزايا تعينهم على الالتحاق والاستمرار في دراسة علوم الدعوة .

٩ ـ العناية بانتقاء أساتذة كليات الدعوة من أناس يؤثرون بالقدوة كما يؤثرون بالكلمة ، بأن يكونوا رجال علم ودعوة معا .

١٠ ـ تنظيم دورات تدريبية لمجموعات من الدعاة ، يمارسون خلالها مهام الدعوة بطريقة علمية مدروسة مع التعمق في العلوم الاسلامية ، وتزويد الدارسين بالثقافة العامة الضرورية لمواجهة التيارات المعادية للاسلام .

١١ ـ اقامة دورات توجيهية في مجال الدعوة لغير المتفرغين ، من الراغبين في العمل للدعوة ، كالاطباء والمعلمين والمهندسين والتجار وغيرهم .

١٢ ـ تنظيم لقاءات اسلامية للدعاة ، للتعارف وتبادل الخبرات ، مما يمكنهم من الوقوف على الايجابيات والسلبيات في المناطق التي يدعون فيها .

١٣ ـ تزويد الدعاة بما يمكنهم من الوقوف على المذاهب المنحرفة ، والمبادىءالهدامة لمواجهة التحديات والتيارات المعادية للاسلام .

١٤ ـ دعم المراكز والهيئات الاسلامية الموجودة حاليا ، مع انشاء مراكز جديدة في البلاد التي بها أقليات مسلمة لامداد الدعاة بما يحتاجون اليه في أداء رسالاتهم .

١٥ ـ تزويد مراكز الدعوة وهيئاتها بالكتب المناسبة والنشرات المتعلقة بالدعوة ، وأحوال العالم الاسلامي ، وامدادهم بالاشرطة التي تسجل فيها محاضرات لكبار المفكرين الاسلاميين .

١٦ ـ دعوة الجامعات في البلاد الاسلامية أن تخصص منحا دراسية لابناء الاقليات الاسلامية ليتلقوا علومهم في الكليات النظرية والعملية كالطب والهندسة وغيرهما ·

١٧ ـ الاهتمام باعداد الداعيات من النساء المسلمات نظرا لخطورة الميدان النسائي ، وتأثير المرأة في الاسرة والمجتمع ، واستغلال الحركات الهدامة ، والقوى المناوئة للاسلام له ، وحرصها على غزوه وكسبه في صفها ·

١٨ ـ تدريب طلاب كليات وأقسام الدعوة على ممارسة الدعوة الى الله ممارسة عملية على غرار مايتم في كليات التربية ودور اعداد المعلمين ·

في مجال مشاكل الدعوة والدعاة :

أولا : تظهر بين الدعاة (أفرادا وجماعات) خلافات متنوعة ، منها ماهو في أمور العقيدة ، ومنها ماهو في فروع الفقه ، ومنها ماهو في أسلوب العمل ، ولذلك فان المؤتمر يوصى بما يلي :

١ ـ اعتماد القرآن والسنة في مجال الدعوة أساسا ، وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم منهاجا ، وتربية المسلمين تربية عملية على عقيدة التوحيد الخالص ، الخالي من البدع والخرافات ·

٢ ـ توكيد أن الخلافات الفرعية لايجوز أن تكون مثار خصومة وشقاق ، وأن توحيد الصف الاسلامي فريضة لازمة تجاه الخصوم الكثيرين الذين تألبوا عليه ·

٣ ـ وضع مناهج عمل مشتركة لتوحيد المفاهيم والافكار لدى الدعاة على ضوء الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح ، من قبل لجان متخصصة تدعو اليها أمانة المؤتمر ، وتشترك فيه بعض الحركات والهيئات الاسلامية العاملة في ميدان الدعوة ·

ثانيا : ان نقص المعلومات المختلفة في العالم لدى الداعية يقلل من أثر الدعوة ويفقد الدعاة مادة حية لمعالجة أسلوب دعوتهم بما يكفل نجاحها ، سواء كانت

معلومات جغرافية وسياسية واقتصادية عن بلدان العالم ــ أو عن السكان عددا ونوعا أو عن حوال المسلمين في بلدان العالم الاسلامي ــ أو الاقليات · ويوصى المؤتمر بما يلي : ــ

١ ــ العمل على اقامة مراكز معلومات متكاملة ، تضم معلومات عن العالم ، وعن الحركات الاسلامية ، وأحوال المسلمين ، مستفيدة مما توصل اليه العلم الحديث في تجميعها وتصنيفها ·

٢ ــ توفير هذه المعلومات للمتخصصين لتحليلها ، وتوفير خلاصات عنها توضع تحت تصرف الدعاة أفرادا وجماعات وهيئات شعبية ورسمية ·

٣ ــ تقوم المراكز باحصاء الكفايات في مجال الدعوة الاسلامية ، والعمل على الاستفادة منها الى أقصى حد ممكن داخل بلادها وخارجها ·

٤ ــ وعلى المراكز تقديم تجارب الحركات الاسلامية في العصر الحديث للعاملين في ميدان الدعوة ·

ثالثا : ان غياب المجتمع الاسلامي الذي يكون نموذجا حيا لانظمة الاسلام ــ يمثل عقبة صعبة أمام الدعوة ، ولكي يقام هذا المجتمع ــ يوصى المؤتمر بالتركيز على مايلي :

١ ــ التركيز على انشاء المدارس والمؤسسات التعليمية ، لصياغة المجتمع الاسلامي من خلالها ·

٢ ــ الاهابة بالحركات الاسلامية بوضع برامج بعيدة المدى ذات أهداف مرحلية لانشاء مجتمعات صغيرة نموذجيةفي ميدان عملها تشتمل على محاضن أولية للعاملين للاسلام ·

٣ ــ مناشدة الهيئات ومنظمات الشباب والطلاب تبني برامج تدريب وصقل لتوفير طاقات وعناصر قيادية للدعوة في مختلف أنحاء العالم الاسلامي ·

في مجال وسائل الاعلام :

ان المؤتمرين اذ يقدرون الاثر الخطير لوسائل الاعلام في العصر الحديث ودورها في توجيه الافراد والجماعات والمجتمعات الامر الذي طويت معه المسافات وتلاشت معه الحدود والذي صار سلاحا خطيرا تمارسه الدعوات الباطلة بلوغا لاهدافها وغزوا لاوطان غير أوطانها فانهم في الوقت نفسه يدركون ماتتعرض له أمتنا من غزو اعلامي خطير من الشرق ومن الغرب كل يروج لتجارته وينتصر لمبادئه وعقائده .

ويندد المؤتمر بالهوة السحيقة التي تردى اليها اعلامنا ولا يزال يتردى عن جهل من القائمين به أو عليه أو عن علم منهم فبدلا من أن يكون الاعلام في البلاد الاسلامية منارة اشعاع للحق ومنبر دعوة الى الخير صار صوت افساد وسوط عذاب وخفت صوت الدعوة والدعاة وسط ضجيج الاعلام الفاسد وسكت القادة فأقروا بسكوتهم أو جاوزوا ذلك فشجعوا وحموا ورجحت كفة الفساد على كفة الدعوة الى الله وزلزل الناس في ايمانهم وأخلاقهم وقيمهم ومثلهم .

ولم يعد الامر يحتمل السكوت من الدعاة الى الحق .

ومؤتمر الدعوة والدعاة يرفع صوته عاليا لاولي الامر من الملوك والرؤساء والامراء في الامة الاسلامية كلها :

أولا : ليصدروا أوامرهم صريحة الى اجهزة الاعلام المختلفة ليتقوا الله في الكلمة المنشورة أو المسموعة أو في القصة المكتوبة أو المصورة ، في كل مايصدر عنهم فيمتنعوا فيه عن الفساد أو الافساد فالحلال بين والحرام بين وأن يطهروا وسائل الاعلام كلها من ابراز صور النساء لكونها تضر بالمجتمع وتفتنه في عقيدته وأخلاقه .

ثانيا : ليصدروا أوامرهم صريحة الى أجهزة الاعلام المختلفة أن تستقي فيما تقدم من المعين الرباني الصافي ومن الثقافة الاسلامية والمعارف الانسانية الجادة بحيث يتميز الاعلام الاسلامي بشخصية مستقلة عن سائر أنواع الاعلام العالمية الاخرى .

ثالثا : أن تهتم أجهزة الاعلام المختلفة الى جانب استقائها من المعين الاسلامي برد التشبيه والدعاوى الباطلة الموجهة ضد الاسلام على مستوى العالم كله وأن تولي

الاقليات الاسلامية أهمية خاصة وأن يكون البث الاعلامي لاعلى مستوى البث المضاد بل أرفع منه وبتخطيط علمي مدروس .

رابعا : يراعى اختيار المناهج الصالحة اسلاميا للبث الاعلامي ، كما يراعى التوازن بين مناهج التربية وبرامج الترويح المباح بما يضمن عدم طغيان الاخيرة على الاولى ، ويركز على وجه الخصوص الاهتمام بالقرآن المرتل مع برامج العقيدة والاخلاق الى جانب الاهتمام باللغة العربية الفصحى أداء ونشرا وتعليما للاقطار الاسلامية الناطقة بها وشقيقاتها غير الناطقة بها .. وفي كل الاحوال ينبغي التقليل من أوقات الارسال بما يساعد على حسن أداء الشعائر الاسلامية وبما يتناسب مع حاجة الطلاب الى التحصيل والمذاكرة .

خامسا : أن تنشىء في البلاد الاسلامية كليات للاعلام الاسلامي وكذلك أقسام للاعلام الاسلامي تتبع الكليات المناسبة لاعداد رجل الاعلام المسلم الصالح الذي يستطيع أن يمد هذا الجهاز الخطير من المعين الاسلامي الصافي .. وحتى تقام هذه الكليات والاقسام لابد أن تسارع الجامعات الاسلامية القائمة بادخال مادة الاعلام الاسلامي مع مواد كليات الشريعة والدعوة والقرآن وأصول الدين بالاضافة الى المواد الاسلامية الحديثة كالفقه السياسي والاقتصاد السياسي وكذلك مادة الغزو الفكري الحديث .

سادسا : يختار رجل الاعلام ممن يطمئن الى عقيدته وخلقه وسلوكه مع اعداد دورات علمية اسلامية لرجال الاعلام .

سابعا : دعم الصالح من الصحافة الاسلامية القائمة وكذلك وكالات الانباء الاسلامية والاذاعات الاسلامية المتخصصة وانشاء اذاعات عالمية اسلامية ومطابع حديثة كاملة تصدر الكتب الاسلامية والنشرات الاعلامية مع استئجار مساحات في الصحف الاجنبية لنشر الدعوة الاسلامية عن طريقها .

ثامنا : اصدار صحف دورية متخصصة في كل دولة اسلامية تعرض لمشكلات العالم الاسلامي وتدافع عن قضاياه ، وتبرز المظالم الواقعة على المسلمين المضطهدين والاقليات المسلمة بوجه خاص .

تاسعا : بما أن المنبر لايزال مكان الاعلام الاول فينبغي الاهتمام الزائد بالمسجد وامامه علميا وأدبيا وماديا مع التركيز على حسن اختيار الائمة والخطباء الاكفاء واقامة دورات لهم بما يجعلهم موضع القدوة للمجتمع كله ٠

عاشرا : العمل على رعاية الاعلام الاسلامي المتخصص للناشئة نشرا وصحافة اذاعيا وتلفزيونا ٠٠ رعاية اسلامية كاملة ٠

حادي عشر : انشاء (نادي القلم الاسلامي) يضم حاملي الاقلام الاسلامية في مواجهة النوادي المنحرفة عقيدة وخلقا ٠

ثاني عشر : انشاء اتحاد عام للصحافة الاسلامية لتيسير تبادل الانباء والموضوعات والاحداث الاسلامية العالمية ٠

ثالث عشر : مواجهة خطر الكنائس والمدارس التبشيرية ومناشدة القادة المسلمين بالتخلص منها وعدم السماح بانشائها أو الترخيص لها وخاصة في الخليج العربي وبقية دول الجزيرة ٠

رابع عشر : انشاء رقابة في كل دولة اسلامية على الصحف والمجلات والافلام والمسرحيات حتى تسير على منهج اسلامي ٠

خامس عشر : نظرا للتعتيم الاعلامي على أخبار العالم الاسلامي فان المؤتمر يرى أن تقوم رابطة العالم الاسلامي بانشاء مركز اعلامي يستعين بمعطيات العلم الحديث في أدوات الاتصال « التلكس وغيره » ويعتمد في معلوماته على الحركات والجمعيات الاسلامية ومنظمات الشباب والطلاب والدعاة أفرادا وجماعات مع وضع فروع رئيسية في أماكن مهمة لرصد الاخبار والمعلومات الى المنظمات والجمعيات ٠

في مجال الدعوات والاتجاهات المضادة للاسلام :

أولا : يرى المؤتمر اعتبار الدعوات والاتجاهات الآتية مضادةللاسلام الباطنية ـ البهائية ـ القاديانية « الاحمدية » ٠

التبشير والاستشراق ·

الرأسمالية الطاغية ·

الاشتراكية ـ الشيوعية ـ الماسونية ـ اليهودية العالمية « الصهيونية » العلمانية ـ القومية ـ الاباحية ـ والوجودية ·

ثانيا : يوصى المؤتمر بما يلي :

١ ـ دعوة الحكومات الاسلامية الى حل الاحزاب الشيوعية والاحزاب الاخرى المعادية للاسلام وحل الجماعات البهائية والقاديانية والماسونية بفروعها وما شاكلها والقضاء على نشاطها حماية للمسلمين من فتنتهم ·

٢ ـ الدعوة الى تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي الذي جاء به الاسلام عملا بشرعه واغلاقا للابواب أمام الدعوات المادية المضادة للاسلام ·

٣ ـ يستنكر المؤتمر التشكيك في نسخ الاسلام للشرائع السابقة فان الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم هو الدين الذي ارتضاه الله لعباده ولا يقبل من أحد سواه وهذا مما لا خلاف فيه بين علماء الاسلام وهو المعلوم من الدين بالضرورة كما قال الله تعالى (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) ·

كما يستنكر استغلال التسامح الديني الذي يتميز به الاسلام لازالة الفوارق بين الاديان واختلاط الكفر والايمان وتسوية التوحيد بالتثليث ·

٤ ـ توعية المسلمين لاخراجهم من موقف الضعف والمدافعة الى موقف القوة والمجابهة ·

٥ ـ مناشدة الامانة العامة للمؤتمر الاسلامي بجدة للاتصال بالدول الاعضاء في المؤتمر والاعضاء في هيئة الامم لكي يعملوا على تمكين المسلمين الذين يعيشون تحت ظل حكم شيوعي من ممارسة شعائر دينهم واطلاق الحرية الدينية لهم تنفيذا لما جاء في اتفاقية « هلسنكي عام ١٩٧٦ م » وكذلك العمل على تمكين المسلمين الذين يعيشون في ظل حكم آخر غير اسلامي من ذلك ·

٦ ـ تحذير المسلمين من الدعوة المشبوهة التي روجها أعداء الاسلام لتحديد النسل واستنكار ماتقوم به بعض الحكومات من اجبار المسلمين على تحديد نسلهم بطريق التعقيم الاجباري .

٧ ـ منع الاختلاط بين الجنسين لصيانة أخلاق المجتمع الاسلامي وازالة المفاهيم الخاطئة التي روج لها أعداء الاسلام باسم تحرير المرأة .

٨ ـ العناية باللغة العربية والعمل على نشرها على أوسع نطاق بين المسلمين والتحذير من الدعوات المشبوهة لترويج العامية واستبدال الحروف اللاتينية بالحروف العربية .

٩ ـ توصية الدول الاسلامية والعربية منها خاصة بانشاء مراكز ثقافية في مختلف دول العالم لتعليم اللغة العربية ونشر الثقافة الاسلامية .

١٠ ـ يوصى المؤتمر الحكومة السعودية بتبني مشروع دائرة معارف اسلامية على الاساليب العلمية السليمة لتكون مرجعا اسلاميا أصيلا مع العناية ببيان أخطاء دائرة المعارف الاسلامية التي وضعها المستشرقون والتي هي حافلة بالاغلاط والمغالطات العلمية في طريقة البحث ومناهجه ومادته ، فضلا عما فيها من الافتراء على الاسلام وحضارته وتاريخه .

١١ ـ تبصير المسلمين بالمؤتمرات اليهودية قديما وحديثا وكشف المخططات الصهيونية التي تعمل للقضاء على الشخصية الاسلامية لنشر الالحاد والانحلال الخلقي ، لتصل الى غرضها في السيطرة على العالم بأسره ، وحث أهل العلم والفكر على مواصلة النشاط ، لاطلاع المسلمين على تلك المؤامرات ومجابهتها .

١٢ ـ توصية القائمين على المدارس الاسلامية في أفريقيا وغيرها بانشاء أقسام مهنية يتدرب فيها الطلاب على بعض الحرف والصناعات التي تمكنهم من تكسب رزقهم مع انشغالهم بالدعوة الى الله بعد التخرج .

١٣ ـ يذكر المؤتمر بما انتهى اليه المؤتمر الاسلامي المسيحي الذي دعا اليه مجلس الكنائس العالمي المنعقد في جنيف في يونية ١٩٧٦ م الذي اعترف مبديا أسفه الشديد لأن الارساليات التبشيرية المسيحية في ديار المسلمين قد تسببت في افساد الروابط بين الميلمين والمسيحيين كما اعترف بأن تلك الارساليات كان طابع نشاطاتها في خدمة الدول الاوروبية المستعمرة وتستخدم التعليم وسيلة لافساد عقائد المسلمين والذي تعهد فيه الجانب المسيحي في المؤتمر بايقاف جميع الخدمات التعليمية والصحية التي تستخدم لتنصير المسلمين ولهذا يوصى المؤتمر العالمي لتوجيه الدعوة واعداد الدعاة كافة الدول الاسلامية بالعمل على تنفيذ القرار الذي تعهد به المؤتمر الاسلامي المسيحي وذلك بحظر نشاط المؤسسات التبشيرية التعليمية والاجتماعية ، واحلال الهيئات الاسلامية العاملة فيها محلها مع الحذر من السماح بانشاء مؤسسات مشبوهة تحت أي ستار ٠

١٤ ـ احسان اختيار المؤسسات العلمية في الدول الاسلامية لمن يمثلها في كل المؤتمرات التي ترى المشاركة فيها وتزويده بكافة البيانات التي تعينه على أداء مهمته ٠

١٥ ـ تحذير المسلمين من النشاطات المعادية للاسلام التي تتقنع في مؤتمرات بأسماء مختلفة مثل مؤتمر العلوم الانسانية ونوادي الصداقة والمؤسسات الثقافية والندوات الاجتماعية المشبوهة كالروتاري . والسلامين والاسكان الى أخره ٠

١٦ ـ استنكار جميع ماتقدمه وسائل الاعلام في الدول الغربية مثل الروايات المسلسلة التي تظهر المسلمين في صور مزرية ووضع اسم مكة على نوادي القمار والرقص ٠

١٧ ـ التحذير بصفة خاصة من البهائية والقاديانية لأن معتنقيها يحاولون التسلل الى المناصب الهامة في بعض الدول الاسلامية لبث الفرقة وايقاع الفتنة بين المسلمين والدعوة الى نحلتهما الكافرة ٠

١٨ ـ تشجيع الجمعيات الاسلامية التي تعنى بتربية ناشئة المسلمين ودعوتها الى تنسيق جهودها لصد التيارات المعادية للاسلام ٠

١٩ _ مطالبة الحكومات الاسلامية بأن تسعى لدى الدول التي لم تعترف بالاسلام دينا بأن تعترف به لتأمين حقوق المسلمين المقيمين بها ، وينوه المؤتمر بموقف بلجيكا بهذا الشأن ٠

٢٠ _ استنكار مايجري في بعض الدول من تغيير أسماء المسلمين اجباريا أو حملهم على ذلك بأساليب ملتوية ٠

٢١ _ انشاء اتحاد للهيئات الاسلامية في كل دولة ينظم جهودها ويخطط لها واعانته بالامكانات المادية اللازمة تمهيدا لاقامة اتحاد اسلامي أوسع ٠

٢٢ _ التطبيق العملي لمبدأ التناصر بالاسلام وذلك ٠٠

أ _ بمعاونة المسلمين المخلصين على أن يتولوا مراكز التوجيه ٠

ب _ وتجميع القوى الاسلامية المبعثرة وتوحيد اتجاهاتها ٠

جـ _ والدعوة الى اقامة العلاقات الداخلية والخارجية على أساس الاسلام ٠

٢٣ _ مطالبة (الحكومات الاسلامية) ومناشدة المسلمين بمناصرة اخوانهم المضطهدين واستنكار الجرائم البشعة التي ترتكب ضدهم في بعض الدول كالصومال واليمن الجنوبية والفلبين وارتريا وأثيوبيا وأفغاني ٠

٢٤ _ يناشد المؤتمر جميع المسلمين بالاهتمام بتحرير فلسطين وسائر الاراضى المحتلة ، وتخليص المسجد الاقصى من أيدي اليهود المعتدين ٠

٢٥ _ حث الجامعات الاسلامية على تتبع افتراءات المستشرقين على الاسلام ونبيه عليه الصلاة والسلام والرد عليهم ٠

توصيات عامة

يوصى المؤتمر بما يلي :

١ ـ العمل على ايجاد نوع من الحصانة للدعاة ، لضمان الحفاظ على كرامتهم وحقوقهم وأداء رسائلهم ·

٢ ـ التحري في المساعدات المالية والمنح ، والعمل على تنظيمها وتوفير الضمانات ليستفيد منها المسلمون المحتاجون اليها ·

٣ ـ ضبط عمليات الابتعاث لابناء المسلمين الى البلاد الاجنبية بضوابط هي :

١ ـ ألا يكون الامر الا لضرورة ، فلا يبعث في مجال الدراسات الاسلامية والعربية والتاريخ الاسلامي ·

٢ ـ أن يكون بعد الدراسة الجامعية أو بعد الماجستير ·

٣ ـ حسن اختيار الطالب مع توفير الاشراف الديني الامين على المبتعثين ·

٤ ـ عمل دورات تقيفية لتعريف المبتعثين بالمشكلات التي سيواجهونها ، مثل أنواع الاطعمة والاشربة المحرمة ، وتقديم أجوبة شافية للشبهات التي يواجهونها ·

٥ ـ الزام الطالب بالزواج كشرط للبعثة ·

٦ ـ مناشدة الدول الاسلامية ذات القدرات المالية باستقدام الطاقات العلمية الدولية لتوفير الدراسات المتخصصة في ديار المسلمين ·

٤ ـ مطالبة جامعة الدول العربية بوضع خطة سريعة لانقاذ الشعب الفلسطيني من التهويد الفكري والعرفي ·

٥ ـ مناشدة (الحكومات الاسلامية) استخدام وسائل الضغط الاقتصادي والسياسى لتوفير الحرية الدينية للاقليات الاسلامية والعمل على تمكينهم من التحاكم الى الشرعية الاسلامية في قضاياهم الخاصة وتوجيه اذاعات خاصة لهم وعقد المؤتمرات في البلاد التي بها أقليات اسلامية لما لها من أثر فعال في نشر الدعوة وتوجيه الانظار اليها وصد الدعوات المعادية لها ·

٦ ـ اطلاق حرية العمل للجماعات الاسلامية لتسد الفراغ الفكري الملموس في بلاد العرب والمسلمين وهو فراغ تعمل على ملئه الحركات الهدامة ، المؤيدة من أعداء الاسلام .

٧ ـ ينوه المؤتمر بالجهود التي بذلت لتحقيق التضامن الاسلامي في ميادين العلم والتكنولوجيا . ويوصى المؤتمر بمتابعة اقامة المؤتمرات للخبراء والمهندسين والفنيين المسلمين في كافة التخصصات لتبادل المعلومات والاستفادة من الخبرات

٨ـ مطالبة الجهات المسئولة في البلاد الاسلامية وقف المباريات الرياضية ، وكافة الاجتماعيات النيابية والسياسية وغيرها عندما يؤذن للصلاة ، احتراما لشعائر الله ، وتمكينا لكل مسلم من أداء مافرض الله عليه ، كما قال تعالى (ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا) .

٩ ـ يوصى المؤتمرون اخوانهم المسلمين في لبنان أن يوحدوا كلمتهم على الحق والاستقامة على أمر الله ، وأن يتكاتفوا للوقوف في وجه المؤامرات الخارجية التي تحاك لهم وللمنطقة كلها .

١٠ ـ يوصى المؤتمر بتأليف وفد من أعضائه يحمل توصيات المؤتمر الى الملوك والرؤساء لاطلاعهم عليها ، ومطالبتهم بالعمل على تحقيقها أداء للامانة ، واعذارا الى الله ، وابلاغا لدينه .

١١ ـ يوصى المؤتمر بانشاء أمانة في الجامعة الاسلامية لمتابعة تحقيق أهداف المؤتمر . وتوصياته ، والاتصال بأعضائه وتلقي مكاتباتهم والعمل على عقد المؤتمر في دورات رتيبة كل ثلاث سنوات .

والمؤتمر اذ ينهي أعماله يتقدم بالشكرالجزيل لحكومة المملكة العربية السعودية .

والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم وبارك على نبيه محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .